هو العزيز الباقى القيّوم

هذا لَوحٌ قَد اَنزَلَهُ اللّهُ حِينَئِذٍ بِالحَقّ وَ جَعَلَهُ حُجَّةً لِلعالَمِينَ ، وَ اِنَّهُ بِنَفسِهِ لَكِتابٌ مُبِينٌ تَنزِيلٌ مِنَ اللّهِ العَزِيزِ المُقتَدِرِ الجَمِيلِ ، وَ فِيهِ اَحصىٰ اللّهُ عُلُومَ اَلاَوَّلِينَ وَ الآخِرِينَ ، وَ قَدَّرَ فِيهِ حِكَمَ البالِغَةَ الَّتِى لَن يَطَّلِعَ بِحَرفٍ مِنها كُلُّ مَن فِى السَّمواتِ وَ الاَرَضِينَ اِلّا مَن شاءَ اللّهُ وَ هذا مِن فَضلِ اللّهِ عَلى الخَلق اَجمَعِينَ ، قُل اِنَّهُ لَاُمُّ الكِتابِ لِاَنَّ فِيهِ لا يُرىٰ اِلّا اللّهُ وَ اَمرُهُ اِن اَنتُم مِنَ العارِفِين ، وَ اِنَّهُ لَاُمُّ الاَلواح لِاَنَّ مِنهُ فُصِّلَت اَلواحُ اللّهِ المُهَيمِنِ العَزِيزِ القَدِيرِ ، قُل لَو شاءَ اللّهُ لَيُفَصِّلُ مِن نُقطَةٍ مِنهُ كُلَّما مَضَت فِى قُرُونِ الاولىٰ وَ كُلَّما يُقضىٰ بِدَوامِ اللّهِ القادِرِ المُقتَدِرِ المُتَعالى العَلِيم ، وَ اَنتُم يا مَلاءَ الاَرض قَدِّسُوا اَنفُسَكُم وَ طَهِّروا قُلُوبَكُم لِتَعرِفُوا بِها ما سُتِرَ فِى كَنائِزِ العِصمَةِ مِن لَدُن مُقتَدِرٍ قَدِيرٍ ، قُل مَثَلُ قُلُوبِكُم كَمَثَلِ اَلماء اِن اَنتُم مِنَ العارِفِينَ ، وَ اِنَّ اَلماءَ يَكُونُ صافياً ما لَم يُخلَط بِهِ اَلطّينُ وَاِذا اَختَلَطَ بِاَلطّين يَذهَبُ صَفائُهُ وَ يَبطُلُ لَطافَتُهُ بَحَيثُ لا يُرى ما فِيهِ مِن صَفاءِ اَلَّذِى اودَعَهُ اللّهُ فِى ظاهِرِهِ وَ باطِنِهِ اِن اَنتُم مِنَ النّاظِرِينَ ، وَ اَنتُم يا مَلاءَ البَيان فَاَجهَدُوا فِى اَنفُسِكُم لِئَلّا يَختَلِطَ بِماءِ وَجُودِكُم طِينُ الشَّهَواتِ اَتَّقُوا اللّهَ وَ كُونُوا مِنَ المُتَّقِين ، قَدِّسُوا اَنفُسَكُم عَن طِينِ النَّفسِ وَ الهَوىٰ لِيَظهَرَ مِنكُم ما اودَعَ اللّهُ فِيكُم مِن لَئالِىءِ عِزٍّ كَرِيمٍ ، كَذلِكَ نُمَثِّلُ لَكُم مِن كُلِّ مَثَلٍ لِتُفَكِّروا فِى آياتِ اللّهِ فِى آفاق الحِكمَةِ وَ اَنفُسِكُم وَ تَكُونُنَّ مِنَ المُتَبَصِّرِينَ ، يا مَلاءَ البَيان فَاَشهَدُوا صُنعَ اللّهِ بِعُيُونِكُم وَ لا تَكتَفُوا بِاَلسَّمعِ وَ هذا اَحسَنُ البَيان وَ اَبلَغُ الذِّكرِ مِنّى عَلَيكُم اِن اَنتُم مِنَ السّامِعِينَ ، وَ اَنتُم ان كُنتُم سَمِعتُم هذا اَلاَمرَ مِن قَبلُ لَعَرَفتُم جَمالَ القِدَمِ حِينَ اَلَّذى يَمشِى بَينَكُم بِقَدَمِ عِزٍّ مَنِيعٍ ، وَ ما جُعِلْتُم مَحروماً عَنهُ وَ عَن عِرفانِهِ وَ ما مُنِعَت اَنفُسُكُم عَن هذا الفَضلِ البَدِيعِ الَّذى ما اَحاطَهُ عِلمُ اَحَدٍ وَ ما اَخبَرَت بِظُهُورِهِ اَفئِدَةُ مَلاءِ العالِينَ ، اِذاً لا تَحزَنُوا عَمّا فاتَ عَنكُم ثَمَّ ارتَقِبُوا يَومَ الَّذى فِيهِ يَأتِيكُمُ الفِتنَةُ مِن كُلِّ شَطرٍ قَرِيبٍ ، حِينَئِذٍ فاَستَقِيمُوا عَلى حُبّى وَ اَمرى بِحَيثُ لا تَزَلُّ اَقدامُكُم فِى اَقَلَّ مِنَ الحِين ، وَ اِنَّ هذا خَيرٌ لَكُم عَن كُلِّما عَمِلتُم بِهِ فِى ايّامِكُم وَ عَن مُلكِ مَن فِى السَّمواتِ وَ الاَرَضِينَ وَ قُولُوا فِى كُلِّ ما وَرَدَ اَن الحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمِينَ .